

الدرس 4 | شرح رسالة: (مفید المستفید في كفر تارک التوحید)

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع السامعين قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:00:01

ولنختم الكلام في هذا نوعه ما ذكره بخاري في صحيحه حيث قال يتغير لزمانه يتغير الزمان حيث تعبد الابصار ثم ذكر باسناده قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب الياسات نساء دوس على ذي خنازل - 00:00:16

خلص وهادو الخلصاء صنم لدوس يعبدونه فقال صلى الله عليه وسلم لجريير ابن عبد الله لا تريحي من نذر الخلصة؟ افركب اليه بمن معه فاحرقه وهدمه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

فأخبره قال فبرك علينا على خيل احمسا ورجالها خمسا. وعادة البخاري رحمة الله اذا لم يكن لم يكن الحديث على شرطه ذكره في الترجمة ثم اتى بما يدل على معناه. مما هو على شرطه ورض الترجمة هو قوله يتغير الزمان - 00:00:55

حتى تعبد الاوثان لو ذو حديث اخرجه غيره من الائمة سبحانه وتعالى اعلم. ولنذكر من كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وكلام ائمة العلم جملا في في جهاد القلب واللسان ومعاداة اعداء الله وموالاة اوليائه وان - 00:01:15

الذين لا يصح ولا يدخل الانسان فيه الا بذلك فنقول في وجود عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين والمنافقين اه وقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث - 00:01:38

انكم اذا مثلهم وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء الى قوله كفربنا بكم بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمن بالله وحده - 00:02:00

وقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يواضون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال الامام حافظ محمد بن وداح اخبرني غير واحد ان اسدي من الموسى كتب الى اسد ابنا فرات اعلم يا اخي ان من حملني على الكتاب - 00:02:19

اليك ما ذكر اهل من بلادك من من صالح ما اعطاك الله من انصافك من انصافك الناس حسن حalk. وما اظهرت من السنة وعابيت لاهل بدعة. اعيك. وعيك لاهل البدعة. وكثرة ذكرك - 00:02:43

وتعنيك عليهم اه فقمعهم الله بك وشد بك ظهر اهل سنتي وقواهم وقواهم باذهار عييه وضعني عليهم فاضلهم الله بيده وصار بيدعهم مستترین فابشر يا اخي بالثواب ذلك واعتمد - 00:03:03

به من افضل واعتد به من من افضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد. وان تقع هذه الاعمال من اقامة كتاب الله تعالى واحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا - 00:03:23

شيئا من سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين والضم بين اصبعيه. وقال ايما داع الى هدى فاضطبع عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيمة. فمتي يدرك اجر هذا بشيء من عمله وذكر ايضا ان الله ان - 00:03:43

رأينا ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولها الله يذب عنها وينطق علاماتها فاغتنم يا اخي هذا الفضل وكن من اهله. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن واوصاه بان يهدي الله يك - 00:04:03

كاملة: مقالة من: حملة ثواب ذلك - 00:04:22
وتحقيق: حملة ثواب ذلك - 00:04:22

صل، الله عليه وسلم فانك لن تلقى الله يعما بشيهه - 00:04:42

واياك ان يكون لك من اهل البدع اخ او جليس او صاحب فانه جاء في الاتر من جالس صاحب بدعة ان نزعت منه عصمة ووكل الى نفسه ومن مشى الى صاحبه بدعة ومشى في هدم الاسلام. وجاء معي من الله يعبد من دون الله اعبد الى الله من صاحب هوى. وقد وقع - 00:05:02

لعنة من من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدعة. وان الله لا يقبل منهم صرف ولا عدل ولا فريضة ولا تطوعا وكلما ازداد
اجتهاد وصوم وصلوة يزداد من الله بعدها. اه فارفض مجالسهم واذلهم واذلهم - 00:05:22

ربی اعدہم کما اعبدہم اللہ واذلہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم. وائمه الہدی بعده. انتہی کلام اسد رحمہ اللہ تعالیٰ واعلم رحمک
الله ان کلامہ وما یأتی من کلام امثالہ من السلف فی معادۃ اهل بدع وضلالتہ فی ضلالۃ لای فی الضلالۃ لای تخرج - 00:05:42

عن الملة لكنهم شددوا في ذلك وحدروا منه لامريرن. الاول غلظوا البدعة في الدين في نفسها فهي عندهم اجل من ان الكبائر ويعاملهم اهلها باغلظ مما يعاملون به اهل الكبائر كما تجد في قلوب الناس ان الرافدين عندهم ولو كان - 00:06:01

عالم عايد ابغضه واسعده ذنبا من السنى المحاير بالكثير. الثانية ان البدعة تحرى الردة الى ردة صريحة كم

فمثال البدعة التي شدد فيها مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم في من عبد الله عند قبر رجل صالح. خوفاً ممن وقع منه من الشرك الصريح. الذي يصدر به المسلم - 00:06:21

مرتضى فمن فهم هذا فرق بين البدع وبين ما نحن فيه من الكلام في الردة والمجاهدة اهلها او الاكبر ومجاهدة اهلها.

وَهُذَا هُوَ الَّذِي نَزَّلْتَ فِيهِ الْآيَةُ الْأَيَّاتُ الْمُحَكَّمَاتُ مُثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ - 00:06:47

تجد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى وقوله تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلط عليهم ومؤاهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - 00:07:07

فقال ابن وضح في كتاب البدع والحوادث بعد حديثي ذكره انه سيقع في هذه الامة فتنة الكفر وفتنة ضلال الله ان فتنة الكفر هي الردة يحل فيها السبيل والاموال وفتنة الضلال لا يحل فيها الصبي والاموات - 00:07:26

قال ابن مسعود ان الله ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولها من اوليائه يذب عنده وينطق بعلامات - 00:07:46

فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله. قال المبارك وكفى بالله وكيلا. ثم ذكر بأسناده عن بعد سلف قال لأن اردني ارد رجالا عن رأيي سيء احب الى من اعتكف شهرا. اخبرنا اسد عن ابي اسحاق الازواعي قال لك - 00:08:06

نماز جماعت و نماز خصوصی
۰۹۰۹۴۶۷۷۷۷

فقال حذيفة - 00:09:14
فقال ابو موسى الاشعري قواعد فقال ارأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل. افي الجنة ام في النار؟ فقال ابو موسى في الجنة.
من مصير مصريين او مصرى ملحد انا مصر الملحد. انا مصر ملحدين. على مصر الملحد. ثم روى بساندته قال جاء رجل الى حذيفة

استفهم الرجل وافهمه ما تقوله حتى فعل ذلك ثلاث مرات. فلما كانت الثالثة قال والله لا استفهمه فدعني به حذيفة فقال آآآ رويدك وما يدريك ما ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق حتى يقطر عليه فهو في الجنة. وان لم يصبه -

الحق ولم يوقفه الله للحق فهو في النار. ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثلها فمثل الذي قلت عنه اكثر من كذا وكذا. ثم ذكر بأسناده عن الحسن قال لا تجالس صاحب متعة فإنه يمرض قلبك - 00:10:03

ثم ذكر بأسناده عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى الثلاثة اما ان يكون فتنة لغيره واما ان يقع في قوله شيء فينزل به فيدخله الله النار. واما ان يقول والله ما ابالي ما تكلم نوح واني - 00:10:23

واثق بنفسي فمن امن الله على دينه طرفة عين سلبه اياته. ثم ذكر بأسناده عن بعض السلف قال من اتي صاحب بدعة ليوقره فقد اعان على هدم الاسلام. اخبرنا اسد قال حدثنا كثير ابن سعيد قال من من جلس الى صاحب بدعة نزعت منه العصمة - 00:10:43

الى نفسه اخبرنا اسد ابن موسى قال اخبرنا حماد ابن زيد عن قال قال ابو قلابة لا تجالس اهل الاهواء ولا تجادلهم فاني لا امن ان 00:11:03

يغمسمك في ضلالهم او يلبس عليكم ما كنت من تعرفونه - 00:11:03

قال ابيوب كان والله من الفقهاء اذا بالالباب. اخبرنا اسد بن موسى قال اخبرنا عن محمد بن طلحة قال ابراهيم لا تجالس اصحاب البدعة ولا تكلموهم فاني اخاف ان ترتدوا قلوبكم. اخبرنا اسد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:11:19

صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينصره احدكم من يخالفه. اخبرنا اسد اخبرنا مؤمل ابن اسماعيل عن محمد ابن زيد عن ابيوب. قال دخل قال محمد ابن دخل الى محمد ابن سيرين يوما درجة. فقال يا ابا بكر اقرا عليك اية من كتاب الله لا ازيد على ان اقرأها - 00:11:39

ثم اخرج فوضع اصبعه في اذنيه ثم قال اه اخرج اخرج عليك. اخرج عليك ان كنت مسلما اه لما خرجت من البيت. لما خرجت من بيتي. لما خرجت من بيته. اه قال فقال يا ابا بكر اني لا ازيد على ان اقرأ ثم اخرج - 00:11:59

قال فقام بازاره يشده عليه اه وتهيئه لقيمه فاقبله على رجل فاقبلنا على رجلنا فقلنا وقد حرج عليك الا خرجت لها افيحل لك ان ان تخرج الرجل من بيته قال فخرج فقلنا يا ابا بكر ما عليك لو قرأ اية - 00:12:19

ثم خرج قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت. يثبت. يثبت على ما هو عليه ما ما باليت ان يقرأ ولكنني خفت ان يلقي في قلبي شيء آا اشهد ان ان اخرجه من قلبي فلا استطيع. اخبرنا الصدق قال اخبرنا - 00:12:39

تمرت عنا سودا قال سمعت عبد الله بن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هو فتركه الا اال الى ما هو شر منه قال فذكرت هذا الحديث لبعض اصحابنا فقال تصدقه في في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من - 00:12:59

اسلامية مروق سامي من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى فوقه. اخبرنا اسد قال اخبرنا موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن زيت عن يزيد ابن عن ابيوب قال كان رجل يروي رؤيا فرجع عنه - 00:13:21

فاتيت محما آا فرحا بذلك اخبره فقلته آا اشعرت ان فلانا ترك رأيه الذي كان يراه فقال انظروا الى ما يتتحول اه ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام لا يعودون اليه - 00:13:38

ثم روى بأسناده عن حذيفة انه اخذ حصاة بيضاء. بيضاء فوضعها في كفه ثم قال ان هذا دين في قد استضاء استضاء هذه الحصاة ثم اخذ كفها من ترابه يجعل ان يذره على الحصاة حتى - 00:13:56

ترها ثم قال والذي نفسي بيده ليجئ اقواما يدفع يده يدفعون دين كما هذه الحصى. اخبرنا محمد بن سعيد بأسناده عن ابيه درداء قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اليكما عرف شيء - 00:14:16

ما كان عليه هو واصحابه الى الا صلاة والاذاعي فكيف لو كان اليوم؟ قال عيسى يعني الراوي عن الاذاعي فكيف لو اه ادرك الاذاعي هذا الزمان اخبار ان محمد بن سليمان سليمان بأسناده عن علي انه قال اه تعلموا العلم تعرفوا به - 00:14:36

الو به تكون من اهله فانه سيأتي بعدكم زمانا ينكر الحق فيه تسعه اعشارهم اخبرنا يحيى ابن يحيى بأسناده عن ابي سهلان ابن مالك عن ابيه انه قال ما اعرف منكم شيئا مما ادركك عليه الناس ان النداء بالصلوة - 00:15:00

ابراهيم ابن حامد بأسناده عن انس قال ما اعرف منكم شيئا كنت اعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولوا اه ليس

قول لكم لا الله الا الله. اخبرنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسدي بسانده عن الامير حسن قال لو ان - [00:15:22](#)
من ادرك سلفها الاول ثم بعث اليوم ما عرف من الاسلام شيئاً. قال ووضع يده على خده ثم قال الا هذه صلاة. ثم قال اما الله لمن عاش

في هذه نكرات ولم يدرك هذا سلف الصالحين فرأى مبتدعاً يدعوا الى بدعة - [00:15:42](#)

والرأي صاحبه دنيا يدعو الى دنياه فعصمته الله من ذلك وجعل قلبه آئين الى ذكر هذا. السلف الصالحين يسأل عن سببهم ويقتصر
اثاراً ويقتصر اثارهم يتبع سببهم ليعود اجراً عظيماً فكذلك فكونوا ان شاء الله تعالى - [00:16:00](#)

حدثني عبد الله بن محمد بسانده عن ميمون ابن مهران قال لو ان رجلاً نشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه قبلة اخبارنا
محمد ابن قدامة الهاشمي بسانده عن ام الدرداء قالت انا قلت دخل علي ابو درداء مغضباً فقلت له - [00:16:24](#)

ما اغضبك فقال والله ما اعرف فيهم من امرهم محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً الا انهم يصلون جميعاً. وفي اللفظ لو ان نتعلم نتعلم
الاسلام تعلم الاسلام واهله ثم تفقده وتفقده ما عرف منه شيئاً. حدثني ابراهيم بسانده عن - [00:16:44](#)

عبد الله بن عمرو قال لو ان رجلي من اوائل هذه الامة ان خلي بمصحفهما في بعد هذه الاوبيدة لاتيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئاً مما
قال مالك وبلغني ان ابا هريرة رضي الله عنه تلاه - [00:17:04](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورؤيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فقال والذي نفسي بيده ان الناس ليخرجن اليوم من دينهم افواجاً
كما دخلوا فيه افواجاً كيف تأمل رحمك الله اذا كان هذا في زمن التابعين بحضوره اواخر صحابة فكيف ان يفتر المسلم بالكثرة - [00:17:23](#)

ا او تشكل عليه او يستدل به بها على الباطل. ثم روى ابن وداح بسانده عن ابي امية قال اتيت ابا ثعلبة الخشنى فقلت يا ابا ثعلبة
كيف تصنع في هذه الاية؟ قال اي ايۃ؟ قلت وقال الله تعالى - [00:17:47](#)

لا يضركم من ضل اذا اهتديتم؟ قال اما والله لقد سألت عنها خبيراً وسألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شج مطواعاً وهو - [00:18:07](#)

متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك. فعليك وضع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر فيهن مثل
القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين - [00:18:27](#)

رجل يعملون مثل عمله. قيل يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم. ثم روى بسانده عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طبى للغرباء ثلاثاً قالوا يا رسول الله ومن الغرباء - [00:18:47](#)

قال الناس صالحون قليلون في اناس سوء كثير. آآ من يبغضهم اكثر من يحبهم. اخبرنا محمد بن سعيد بساند عن معاوره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين ينكره. ويعملون بالسنة حيناً تطفى - [00:19:05](#)

اخبارنا محمد بن يحيى اخبرنا اسد بسانده عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام
غريباً ولا تقوم الساعة حتى يكون غريباً كما بدا. فطبوى للغرباء حين يفسد الناس ثم طبى للغرباء حين - [00:19:30](#)

ان بنى محمد بن جحية ان بنى اسد بسانده عن عبد الرحمن انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا غريباً
فسيعود وغريباً كما بدأ فطبوى للغرباء الى ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. هذا اخر ما نقل - [00:19:48](#)

نقله من كتاب البدع والحواجز للامام حافظ محمد بن وداح رحمة الله. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ساق رحمة الله تعالى - [00:20:09](#)

بهذا الفصل تاق شيئاً من اثار واحاديث ساق شيء من الاحاديث والاثار في معاداة اهل البدع وبغضهم وعدم مجالستهم فاول ما ذكر
هنا قال ولنختم الكلام في هذا النوع بما ذكره البخاري في صحيحه رحمة الله تعالى - [00:20:30](#)

حيث قال البخاري رحمة الله باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان ثم ذكر بسانده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه

وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب - 00:20:56

اليات نساء دوس على ذي الخلاصة. وهو صنم لدوس. صنم لدوس يعبد في آخر الزمان والنبي صلى الله عليه وسلم أمر جرير بن عبد الله البجل كما في الصحيح ان يحرق ذلك البيت بيت ذي الخلاصة - 00:21:14

وذو الخلاصة هو صنم كانت تعظمها دوس ويقال انه ان امرأة تزوجها جني فجاء بولد على هيئة غريبة وسمى بذى الخلاصة وكان يخبر بما سيقع مما يسترق من الشياطين فعظمها اهل الجاهلية حتى عبده من دون الله عز وجل - 00:21:36
ومناسبة هذا الحديث في هذا الكتاب ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يريد بهذا الاستدلال ان انه في آخر الزمان سيعبد اناس من هذه الامة الاصنام فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر - 00:22:05

بانه لن تقوم الساعة حتى تضطرباليات نساء دوس على ذي الخلاصة وذو الخلاصة وفي جزيرة العرب وفي جنوب الجزيرة اي بعدما فتحت وانتشر فيها الاسلام وقام فيها التوحيد وظهرت فيها دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في زمانى وفي زمان الصحابة فقد اسلم - 00:22:26

اهل الجزيرة اسلم اهل الجزيرة كلهم فالنبي يخبر في آخر الزمان ان هذا الصنم سيعود وان اهل آخر الزمان سيعبدوه من دون الله عز وجل وكان في حي ثوبان لا تقوم الساعة - 00:22:52

حتى تبعد حتى يبعد ناس امة حتى يلحق طائف الامة بالمرشكين وحتى يبعدون الاوثان وفي صحيح مسلم فهذا يدل على ان الشرك سيقع في الامة وان عبادة الاصنام ستعود ايضا في جزيرة العرب - 00:23:11

فقد استدل بعضهم بحديث ابي هريرة او حجاج ابن عبد الله في صحيح مسلم ان الشيطان يئس ان يعبد المصلون في جنس العرب الا ريش يبين لهم فاخذ من ظاهر هذا الحديث ان الجزيرة تكون مقصومة الى قيام الساعة - 00:23:32

وان الشرك لا يدخلها واحتج بهذا الحديث على ان ما يفعله القبوريون من سؤال الاموات والاستغاثة بهم ودعائهم من دون الله عز وجل ان هذا ليس بشرك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشيطان يأس - 00:23:48

ان يعبد المصلون بجنة العرب فاخذ من هذا العموم ان كل عمل يكون في هذه الجزيرة فانه ليس من الشرك وليس من نوافذ الاسلام ولا شك ان هذا القائل جاهم بن نصوص السنة فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نساء دوس - 00:24:08

ستضطرب الياتهن عند ذي الخلاصة تضطرباليات عند ذي الخلاصة يبعدون من دون الله واحبر ايضا انه لا تقوم الساعة حتى يعبد طالما الاوثان تلحق طاغوت بالمرشكين فمراد الحديث الذي احتج به هذا المخالف - 00:24:29

ان الشيطان لما رأى نصرة الاسلام ورأى قوة المسلمين وظهور التوحيد وانتشاره يأس يأس ان يبعد مرة اخرى ويأسه ليس قطعيا وليس وليس يعني يترب عليه في ذلك ظنه وذلك ما اصاب من اليأس - 00:24:46

وهو مع ذلك لم ينقطع من لم ينقطع من الترصد والتريص بعباد الله الموحدين فما زال بهم حتى عبدوا غير الله لكنه من شدة ما رأى من تمسك اهل الاسلام - 00:25:09

بالاسلام ومحافظتهم على التوحيد يأس ان يبعدوه مرة اخرى فيأسه لا يبني عليه مخالفة الاحاديث الصحيحة فكان الشيخ يقول يرد على هؤلاء المخالفين الذي يقولون كيف يكون ذلك شركا وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:25:23

سيبوه للاسلام ويعبدون الله في جل يعتقدون الله هو النافع الضار كيف تسميمهم بالمرشك وتكفراهم وهم بهذا المعنى فذكر هذا الحديث الذي فيه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:25:43

ان ان ذا الخلاصة سيعبد من دون الله عز وجل وستضطرب عليهاليات نساء دوس وذكر ان البخاري قال اعاد البخاري اذا لم يكن الحديث على شرطه ذكر في الترجمة ثم اتى ما يدل على معنى مما هو على شرطه ولفظ الترجمة وقوله - 00:26:02

يتغير الزمان حتى تعبد الاوثان. وقد جاء ذلك صريحا في حديث ثوب ابي اسماء الرحمي عن ثوبان رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم انه لا تقوم الساعة حتى يعبد طالب الامة - 00:26:19

تعطى منه الاوثان ويلحق ضامنته بالمرشكين ثم قال ثم يقول رحمة الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم مثل ما قال قبل ذلك قال

قال وسندكر من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام ائمة العلم جملا في اجتهاد القلب واللسان ومعاداة اعداء الله
وموالاة اولياه - 00:26:35

وان الدين لا يصح ولا يدخل الانسان فيه الا بذلك فنقول في باب في وجوب اعداء في وجوب عداوة اعداء الله عز وجل لكن هذا
التبوب بباب في وجوب عداوة اعداء الله. لا شك - 00:27:09

ان المسلم مأمور بمعاداة اعداء الله عز وجل وقد دلت على ذلك النصوص الكثيرة من كتاب الله فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تتخدوا عدوكم اولياه ودعوكم اولياه وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياه بعضهم - 00:27:26
اولياه بعض وقال الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب فان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره. انكم اذا مثلهم. وايضا قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:27:45

قوله تعالى اه كفرنا بك وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقوله لا تجد قوما يؤمن باليوم الاخر يؤدون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:28:04
فذكر الآيات الدالة على وجوب معاداة اعداء الله وعلى بغضهم وعلى عدم محبتهم ولا شك ان هذا من من لوازم التوحيد بل من معنى
لا الله الا الله فان من معانيها ان لا يعبد الا الله واذا - 00:28:24

قلت لا الله فانت تنفي العبادة عما سوى الله وتبغض كل من كل من عبد غير الله وتکفره وتعاديه وتظهر له العداوة والبراءة من فعله.
وفي قوله الا الله هي موالاة الله ولرسوله - 00:28:42

قولي وللمؤمنين الذين حرقوا توحيد الله عز وجل. ومن عادي ومن عادي اولياه الله ووالى اعداء الله عز وجل. فهذا ليس على الاسلام
والتوحيد لانه لا يتصوم المسلم يحب الله ورسوله ويؤالي اعداءه ويناصرهم ويظاهرهم ويعينهم - 00:28:57
ثم ذكر عن محمد ابن وظاح رحمه تعالى في كتابه ذم البدع وذكر بسانيده قال اخبرني غير واحد من كتب الى اسد الفرات وهذا من
اه مما من مما يحسن - 00:29:18

ان يفعله العلماء اذا رأوا حكامهم وامراء وقتهم ينصرون السنة ويدعون الى التوحيد ويقمعون اهل البدع ان يکاتبهم ويعزز لهم
ويناصرهم ويثنى عليهم ليزدادوا نصرة لدين الله توحيد الله عز وجل. فاسد الفرات رحمه الله تعالى - 00:29:32
كان من نصر السنة وقمع البدعة فقال فيه فقال اسد موسى اعلم اخي ان ما حملني على الكتابة اليك ما ذكر اهل بلادك من صالح ما
اعطاك الله من انصافك الناس - 00:29:53

وحسن حالك مما اظهرت من السنة وعيبك لاهل البدع. وكثرة ذكرك لهم وطعنك عليهم فقمعهم الله بك وشد بك ظهر اهل
السنة وقواك عليهم باظهارهم عيبيهم والطعن عليهم فاذهم الله بيده وصاروا بدعة مستترین. فابشر يا - 00:30:06
بثواب بثواب ذلك واعتد واعتد به من افضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج وهو كذلك فمحاربة البدع وتبيين ضلالها وقمعها هذا
من افضل الجهاد وافضل الاعمال التي يحبها الله عز وجل - 00:30:25

قال واين تقع هذه الاعمال من القيام من اقامة كتاب الله واحياء سنته صلى الله عليه وسلم وقد قال وسلم من احيا سنتي شيئا من
قد اميته قد اميته انا وهو في الجنة كهاتين وظلم بين اصابعه وهذا حديث فيه ظعف - 00:30:42
وجاء ايضا وقال ايما داع الى هدى فاتبعه كان له مثل اجر من اتبعه الى يوم القيمة. هذا رواه بالمعنى واصله في مسلم عن ابي
هيرية والجرير ابن عبد الله - 00:31:00

ثم ذكر ايضا ان الله ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولها الله يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنم يا اخي هذا الفضل ولا شك ان من
نصرة دين الله عز وجل ان ينصر سنته نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:31:10

ولا شك ايضا ان مما جعله الله آآ من السنن الكونية تدافع الحق والباطل. فماذا فمته قام باطل فان الله يهبي من يرد ذلك الباطل
ويدفعه فالله اخبر انه لولا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض - 00:31:27

فكما ظهر كلما ظهر مفسد فان الله يظهر من يبين فساده وبطشه وآآ وظلاله فكذلك هنا قال جعل الله عند كل بدعة جعل ان لله عند

كل بدعة كيد بها الاسلام ولها يذب عنها - 00:31:47

ويذب عن شريعة محمد وينطق بعلامة تلك فاغتنم يا اخي هذا الفضل وكن من اهلي فان النبي قال لمعاذ حينما لان يهدي الله او بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. جاء في الصحيح كذا - 00:32:06

واعظم القول فيه فاغتنم ذلك وادع الى سنة السنة حتى يكون لك في ذلك آآ الفة وجماعة يقومون مقامك ان حدث بك حدث فيكونون ائمة بعدهم فيكون لك ثواب ذلك الى يوم القيمة - 00:32:24

وهذا منه رحمة تعالى مدحها لهذا الامام وتبنيها لفظه في نصرته للسنة وقمعه وقمعه للبدعة. ثم ذكر انه حذر وقال ايها ان يكون لك من اهل البدع اي اخ او جليس او صاحب فانه جاء في الاثر من جالس صاحب بدعة قد نزعها منه العصمة ووكل لنفسه ومن مشى الى صاحب بدعة مشى في هدم الاسلام وكل هذه - 00:32:37

ذكرها ابن وظاح في اه كتاب ذم البدع عن ابي قلابة وعن الحسن وعن غير واحد من السلف وقال ما من الله يعبد من دون الله ابغض الى الله من - 00:33:00

صاحب هو اي اشر الله عبده تحت اديم السماء هو متبوع هو متبوع يعبد صاحبه ثم قال وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع وان الله لا يقبل منهم صرف ولا عدلا ولا فريضة ولا تطوعا وكلما ازدادوا اجتهادا وصوما والصلوة تزداد - 00:33:10

من الله بعدا فارفض مجالسهم واذلهم وابعدهم كما ابعدهم الله واذلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى بعد بع وائمة الهدى بعده انتهى كلام اسد رحمة الله تعالى. قال واعلم رحمة الله ان كلما يأتي من كلام امثاله من السلف في معاناة اهل البدع والضلال - 00:33:30

والضلال في في اه في ظلالة في ظلالة لا تخرج عن الملة ولكنهم شددوا في ذلك وحذروا منه لامرين. يقول ان هذه الاثرة التي وردت وذكر فيها ابن وظاح وغير ائمة اهل السنة - 00:33:49

خطر مجالسة اهل البدع حتى قال بعضهم كما قال ابو قلابة من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وقال من جلس الى مبتدع نزعها منه العصمة وقال لا تجاه البدعة فاني لا امن ان يغمسوا ان يغمسوا في بدعهم. وكل هذا التحذير من باب طلب السلام - 00:34:05

المسلم ان ينزل او يزبح قلبه نسأل الله العافية والسلامة. وهذا كله في دون وهذا كله في دون يعني هذا كله فيما هو دون الخروج من دائرة الاسلام اي ان هؤلاء المبتدعة بدعهم مضللة وليس مكفرة. لأن البدعة بدعهم مفسقة مضللة وببدعة - 00:34:25

فرة مخرجة من الملة وكلام ائمة هنا يحتمل من بدعة مفسقة ومضللة ويحتمل ايضا ان بدعه مكفرة ومخرجة من دائرة الاسلام. فعمموا وحذروا من مجالسة بدع. فكيف ب المجالسة من يزين الشرك ويدعو الناس الى عبادة غير الله عز وجل ويحارب التوحيد واهل التوحيد. اذا كان هذا حال - 00:34:44

مع مبتدع مبتدع بدعه لم يخرج بها من دائرة الاسلام فكيف بمن ابتدع بدعه كفر بها وخرج بها غيره من الاسلام وخرج هو من الاسلام يقول ولكنهم شدوا ذاك لامرين الاول الامر الاول غلظ البدعة في الدين ولا شك ان البدعة افتراء على الله عز وجل - 00:35:09

واتهام لنبينا صلى الله عليه وسلم بعدم التبليغ. الله اخبر بقوله اليوم اكملت لكم دينكم ان الدين قد كمل. والذي يبتدع كانه يرى ان الدين لم يكمل فيحتاج الى ما يكمله ولذلك ذكر ابن مالك ان ان المبتدعة اتهموا - 00:35:35

النبي صلى الله عليه وسلم بعدم البلاغ بعدم البلاغ. فهذا اولا من جهة غلظ البدع وان شرها عظيم. فالمبتدع مفتر على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وجنس البدع اعظم من جنس الكبائر. جنس البدع اعظم من جنس الكبائر. وذلك ان - 00:35:55 تدع حجبت عنه التوبة وان المبتدع يعلم وهو يرى ان عمله على خير وهم زين لهم السوء اعمالهم وكما قال انس حجب الله التوبة عن كل صاحب بدعه لانه يرى انه في سبيل الحق انه في سبيل الحق يعلم وانه من - 00:36:15

وان عمله من خير الاعمال ولذلك الشيطان في عقباته يفرح بالبدعة اكثرا من المعصية اكثرا من الكبيرة. لأن صاحب البدعة يتدعها ويعملها وهو يرى انه محسن ومتقرب بها الى الله عز وجل. اما صاحب الكبير والمعصية فهو يعلم وهو يعلم انه عاصي وانه على ذنب فهذا يرجى له التوبة وذاك لا ترجى له التوبة - [00:36:35](#)

اذا الاول غالظها وشدهتها ثم قال الامر الثاني ان البدع تجر الى الردة كما وجد من كثير الابداع. البدع دائمها هي مفتاح الكفر نسأل الله السلامه. فإذا دخل في باب البدع وتعقق فيها جره ذلك الى الخروج من دائرة الاسلام - [00:37:00](#)

فتتجد ان اهل البدع اول بدعة خرجت في هذه الامة بدعة الخوارج وكان مبدأ خروجهم او مبدأ بدعتهم انهم كفروا بغير مكفر فكفروا بغير مكفر وانزلوا ايات في الكفار انزلوها في المسلمين - [00:37:22](#)

ثم ثم زادت بدعتهم ضلالا وكفرا حتى ردوا السنة كاملة عطلاوا الله عز وجل من صفاته فخرجوا من الاسلام ومرقوا بالاسلام ولا يعودون اليه. كذلك بدعة الجهمية بدعة المعتزلة الجهمية بدعة - [00:37:39](#)

هم بدأت بتعطيل الله من بعض صفاته حتى عطلاوا الله من جميع صفاته بل غالا بعضهم في ذلك حتى جعل الله هو الوجود كله وان الله هو الموجود في هذا الاكوان كما هو قول مبتدئ كما هو قول متبعدة الجهمية وكذلك غيرهم من اهل البدع كل يسير الى في بدعة - [00:37:59](#)

فتجر بدعته الى ما هو شر من كما قال وسلم يمرقون من الدين ثم لا يعودون ثم لا يعودون اليه ثم قال فمثال اذا تشددوا فيها مثل تسديد النبي صلى الله عليه وسلم في من عبد الله عند قبر رجل صالح والنبي صلى الله عليه وسلم لعن اولئك الذين اتخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:38:20](#)

واخبر انهم شرار الناس الذين يبنون على القبور مساجد وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ونها النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى كل ذلك من باب سد ذرائع الشرك وحماية جناب التوحيد واحمد من ان يشرك - [00:38:39](#)
الله عز وجل فلعن الله من بنى على القبر مسجدا ونها عن الصلاة الى في القبور وفي على القبر والى والى القبر كل ذلك حماية لجناب التوحيد. ولما عظمت القبور واصبح الناس يقصدون للدعاء للدعاء عندها - [00:38:59](#)

يقصدون الدعاء يقصدون دعاء الله عندها زاد بهم الامر حتى عبدوا تلك القبور وسألوها من دون الله. وكما جاء في قصة في قوم نوح عليه السلام اول بدم امرهم اتهم الشطاء وامر من يصور ان يصور صور اولئك العباد ود - [00:39:19](#)
ويغوث ويغوث حتى ينشط ويزداد عبادة عند رؤيتهم. فصوروها ونصبوا في مجالسهم وفي وفي انديةهم. فكلما رأوه زاد ذو عبادة ونشطوا في عبادة الله عز وجل. فلما هلك ذلك الجيل جاء الشيطان من بعدهم وقال كان - [00:39:39](#)

اباؤكم يستغيثون بهم ويستسقون بهم حتى عبادتهم من دون الله عز وجل. وهذا هو الحال في من يأتي الى القبور يبدأ اول ما يبتدا هو ان يعظم القبور ويبني عليها اه شيء من القباب وشيء من ويضع عليها شيء من السروج والنذور وما شابه ذلك ثم ما يزال به الحال - [00:39:57](#)

حتى يعبد الميت من دون الله عز وجل فهذا من البدع التي شدد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بدعة عبادة الله عند قبر رجل صالح ثم قال وما نحن فيه من الكلام في الردة ومجاهدة اهلها والنفاق الاكبر ومجاهدة اهله وهذا هو الذي نزلت الاليات المحكمة لقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - [00:40:17](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحب ما يحبونه. يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والذي نحن بين اظهارهم ونعاديهم ونبغضهم ليس حالهم كحال لهؤلاء الذين عبدوا الله عند قبر رجل صالح وليس حالهم كحال من ابتدع بدعة مفسقة وانما حالهم انهم ارتدوا عن - [00:40:41](#)

للله عز وجل ونبذوا الاسلام وراء ظهورهم وعبدوا الاموات من دون الله عز وجل. فذكر فيهم قوله تعالى يا ايها الذين من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم مأواهم جهنم وبئس المصير - [00:41:01](#)

وذكر قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ثم ساق ايضا اثار عن ابن وضاح في آآ في كتاب

بعد قال رحمة الله ان فتنة الكفر هي الردة يحل يحل فيها يقول - 00:41:21

بعد حديث بعد حديث ذكره انه سيقع في الامة فتنة الكفر وفتنة الضلال فتنة الكفر هي الردة يحل فيها السببي والاموال وفتنة الضلال لا يحل فيها السببي ولا الاموال. وقال تعالى ذكر عن اسد موسى خبر رجع عن ابن مبارك قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله عند كل بدعة - 00:41:42

تنكيد بها الاسلام ولها من اوليائه يذب عنها يذب عنه ينطوي بعلماته فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله وهذا اسناد ضعيف لانقطاعه ثم قال لان ارد رجل عن رأي سيء احب الي من ان اعتكف شهرا ولا شك ان من رد من رد مسلما عن رأي سيء وعن ضلاله - 00:42:01

دل على الهدى والحق ان ذلك من افضل الاعمال واحبه الى الله عز وجل ولن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فهذا افضل من الاعتكاف شهر في اه اعتكاف الشام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا الاعتكاف نفعه يعود على صاحبه وذلك العمل يعود - 00:42:24

يدافع على على الداعي وعلى غيره فقد انجى الله به مسلما من من بذلة النكارة او من اه او من اه كفر بالله عز وجل ثم قال لـ عن ابي عن اسد عن ابي اسحاق الحذاء عن الاوزاعي قال كان بعضهم يقولون لا يقبل الله من ذي بذلة صلاة ولا صدقة ولا صيام - 00:42:44

ولا جهاد ولا حج ولا صرفا ولا عدل وكانت اسلاك تشدد عليهم سنتهم ويحمل هذا قول الاوزاعي وغيره يحمل على من بذلته مكفرة اما من بذلة فسقة فيحمل على على ان العامل في تلك البدعة فان الله لا يقبل صوف ولا عدلا. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل ليس عليه امر - 00:43:07

هو رد فكل مبتدع بذلته مفسقة فكل عمل يقارن تلك البدعة ويكون هو سببها او يكون هو داخل فيها فان الله لا يقبله لان من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو فهو رد. ويحمل كلام الاوزاعي على انه لا يقول حجا ولا صيام ولا صدقة - 00:43:27

لانه كافر بالله عز وجل قال وتشتمز منها منهم قلوب ويحذرون الناس بذلتهم. قال ولو كانوا بذلة دون الناس ما كان لاحد يهتك عنهم سترها ولا يظهر منهم عورة الله اولى بالاخذ بها او بالتوبه عليه فاما اذا جاهروا به فنشر العلم حياة والبلاغة وسلم رحمة يعتصم بها - 00:43:47

او يعتصم على كل مصر ملحد ثم روى بسانده قال جاء رجل حذيفة لموسى قاعدا فقال رأيت ارأيت رجل ضرب سيفي غضبا لله حتى قتل في الجنة في النار. فقال موسى في الجنة - 00:44:11

يعني بمجرد ان سمع يوسف هذا القول قال في الجنة فقال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ما تقول حتى فعلك فقال فلما كان قال والله لا لا استفهمه فدعا به حذاء فقال رويدك وما يدريك ان صاحبك لو ضرب - 00:44:26

بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق حتى يقتل فهو في الجنة وان لم يصب الحق ولم ولم يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذى نفسى بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه اكثرا من كذا وكذا بمعنى ان انه ليس يعني ليس كافيا ان يكون الانسان مقصد - 00:44:41

حسن ليس كافيا في العمل الصالح ان يكون الانسان مقصد حسن. فالخوارج مد امرهم كانوا يقاتلون لله عز وجل وغضب وغيره لدین الله عز وجل ومع ذلك قال وسلم كلاب النار كلاب النار واحذر انهم يمرقون من الدين كما يمرق السمن وكان - 00:45:01

سبب خروجهم غضبا وغيرة لدین الله عز وجل. فابو موسى اخذ بظاهر قول هذا القائل وحذيفة لعظيم عظيم معرفته ولكتلة آآ ما ما علم من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخبره من الفتن قال استفهموا الرجل فليس كل من قاتل غضب الله انه يدخل الجنة بل - 00:45:21

لابد ان يكون قتاله وفقا للحق واتباعا للحق ونصرة للحق الواضح البين. اما ان يغضب هو يراه حقا وهو خلاف ذلك فهذا ليس بداع
له وليس بمعنى عنه شيئا ثم ذكر ايضا قول الحسن لا تجالس صاحب ادع فانه يمرض قلبك وامراض قلبك بمجاه البدعة واضحة
وبينة. فالمبتدع الذي يخالطك - 00:45:41

تجالسك ويذكر لك شيئا من بدعته لا شك ان ذكرها مرض للقلب. وشبهات قد تخطف القلب نسأل الله العافية ثم قال سفيان الثوري
من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث اي مجالس مبتدع اما ان يكون فتنه لغيره بمعنى - 00:46:07
اذا رأك غيرك تجلس الى هذا المبتدع ظنوا بك انك تعظمها وان هذا رجل خير وصلاح فيجلس اليه غيرك. بمعنى لو ان انسان يراك
ويثق في علمك ويعرف طريقتك وتوجهك - 00:46:27

ثم رأك تجلس الى صاحب بدعة فانه سيقول في نفسه لو كان هذا فلان جلس عند فلان ليستفيد منه علما وهذا يدل على اي شيء على
انه من الاخيار الصالحة - 00:46:41

فيقتن غيرك بالجلوس اليه. ولذلك ذكر اهل العلم في اه في في في باب ذكر البدع ان من اصوله اصول اهل البدع والضلال
فانه لا يثنى عليه خيرا ولا يحمد حتى لا يفتر به العوام ولا - 00:46:54

ولا ولا يجلس اليه الناس بل الواجب على المسلم اذا علم من اه عبد بدعة وهو وهو مصر عليه وهذه اصوله الواجب عليه ان يحذر
منه. بمعنى هناك اثنان احدهما متليس بدعة ولكن اصوله اصول اهل السنة. فهذا يبين خطأه فيما ابتدعه - 00:47:11

ويحمد ويثنى عليه فيما اصاب. واما من اصوله اصول اهل الضلال. وهو منغمس في في اهل الضلال في اصوله. واصاب شيئا من او
عنه شيء من الحق فاننا لا نذكر الخير الذي عنده ولا نمدحه به وانما نذم ونحذر منه من باب - 00:47:31

الا يفتر به الناس ان لا يفتر به الناس. فهذا قول سفيان اما ان تكون فتنه لغيرك. فمثلا لو رأينا فلان من الناس جلس عند مبتدع من
الخوارج او من المرجئة الجهمية او من المرجئة - 00:47:51

فكل من رأى هذا الرجل وهو مثلا من من اهل العلم او اهل الصلاح رأه جلس الى هذا فانه سيقتن غيره وقد يحمل غيره ان يجلس
الى هذا دع الضال هذا الامر الاول - 00:48:04

قال واما ان يقع في قلبه شيء بمجرد ان يجلس معه ان يقع في قلبه شيء فيزيغ قلبي هذا الجوز واما واما ان يقول واما ان يقول
والله ما ابالي ما تكلموا واني اوثق بنفسي فمن آآ فمن امن فمن امن الله - 00:48:16
اعلى دين طرفة عين سلبه اياه. يعني اما ان يكون اما ان يقتن غيره واما نسأل الله العافية والسلامة ان يزيغ قلبه بالجلوس واما ان
يأمن مكر الله ويثق بيدينه فيكون مفترا فيسلب ايمانه - 00:48:36

جلوس اغترار لا يجوز اي اما يجلس جلوس اغترار بانه انا لا لا افتن ولا يضرني احد نقول هذا اغترار يخشي عليك بسببه ان يسنى
منك الایمان وقال سفيان من امن الله على دينه طرفة عين سلبه اياه. وهذا قول سفيان ليس بحديث ولا يصح مرفوعا لكن هذا قول
سفيان - 00:48:53

ان ان الانسان مأمور ان يظهر ان يظهر الفقر لله عز وجل وانه لا غنى له عن ربه طرفة عين. وانه لا يأمن مكر الله فلا يأام مكر الله للقوم
الخاسرون والكافرون - 00:49:16

ثم قال رحمة الله عن بعض ثقال من اتى صاحب بدعة ليوقره فقد اعلن على هدم الاسلام وهذا قول ابي قلابة اعلن لماذا؟ لانه
بجلوسه لذلك المبتدع فانه يغش الناس ويخدعهم ويعظم هذا المبتدع حتى يعظمه الناس فيهدم الدين وهو لا يدرى. فالواجب على
الموحد اذا رأى - 00:49:32

بان لا يعظمه ولا يوقره بل يجب على الموحد ان يحذر اهل الاسلام من ذلك المبتدع ويبين بدعته ضلاله حتى يحذر
الناس ثم ذكر عن ابي سعيد قال من جلس الى صاحب ادعية نزعت منه العصمة ووكل نفسه ثم ذكر ايضا ابيو قال ابو قلابة لا
تجارى الهواء ولا - 00:49:55

تجادلوهم فاني لا امن يغمسوكم في في ضلالتهم او يلبس عليكم ما كنتم تعرفون وقال ابيو وكان والله من الفقهاء ذوي

الالباب ثم ذكر عن ابراهيم التيمي انه قال لا تجاه اصحاب البدع ولا تكلموا فاني اخاف ان ترتد قلوبكم ثم ذكر عن ابي هريدة قال
 وسلم الرجل على دين خليله - 00:50:17

احكم من يحال وهذا الحديث استناده في سب وردان وفيه ضعف ومع ذلك معناه صحيح فان المرء على دين خليل فلينظر من
 يحال من يجالس اعتبروا الناس باخدانهم. فلا تجالس لا تصحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا اتقى -

00:50:40

وذكر قصة محمد بن سيرين رحمه الله تعالى انه دخل عليه رجل ليقرأ عليه اية فسد اذنيه وقال لا اسمع منك ولا اية فقال ايا اقرأه
 اخرج؟ قال لا ولا اية ثم قال اخرج عليك اما ان تخرج والا خرجت - 00:51:00

ثم قام ليخرج ابن سيرين فاخرج الناس ذلك المبتدع. فقالوا يا ما يضرك لو قرأ عليك؟ قال وما يأمنني ان يقول مقوله تثبت في قلبي
 ولا استطيع ان اخرجها من قلبي اي انه يقذف شبهة او يلقي شبهة يزيغ بها قلبي نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر ايضا -

00:51:18

من قال من قول عبد الله ابن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هو فتركه الا الى ما هو بمعنى ما عبد انسان ما دخل مسلم او
 دخل عبد في هو بيعة وخرج منها الا خرج الى ما هو - 00:51:38

اسوأ منها او مثلها كما قال وسلم ثم قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون فيه او يوم الغوثان من مروغ السهم من الرمية
 ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى فوقه - 00:51:58

وذكر ايضا عن ايوب كان رجل يرى رأيا فرجع فاتيت محمد ابن سيرين فرحا بذلك فقلت اشعرت اشعرت ان فلان ترك رأي الذي كان
 قال انظروا الى ما يتحول اينظر الى حاله بعد تحوله فان اخر الحديث - 00:52:14

اشد عليه من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون فيه ويشهد لهذا قول انس فجب الله التوبة عن كل صاحب بيعة. ومع ذلك قد
 يتوب المبتدع ويرجع الى السنة ويوفق الى الهدى. وهذا ليس يعني - 00:52:29

ليست قاعدة مطردة في قول السلف لكن هذا هو الغالب الغالب ان المبتدع لا يتوب وانه ان خرج بدعته وقع فيما هو شر من بدعته
 لكن قد يخرج من هذا الصادق الذي يريد الحق - 00:52:46

ويسعى ويطلب الهدى بوسائله واسبابه والله كما قال لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو علم الله فيهم خيرا اسمعهم فمن علم الله في
 قلبه الخير وبحثه عن الحق وطلبه للهدى فان الله يهديه ويدله عليه - 00:52:59

ثم ذكر ايضا قول حذيفة انه شبه الاسلام وشبه الدين بالحصاة البيضاء التي تضيء من شدة بياضها ثم شبه البدع وما وهذه المنكرات
 شبه بالتراب الذي يذر على الحصاد. فكلما ازداد الانسان بيعة - 00:53:18

كلما اطفأ نور الاسلام في قلبه حتى يذهب الاسلام من قلبه ويذهب الاسلام لم يبقى الا الكفر والنفاق ثم ذكر ايضا قول آآ الاوزاعي او
 قول محمد ابن سعيد ابن ابي الدرداء انه جعل بالدرداء وجاء يضع بغيره. قال وخرج اليوم اليكم ما عرف شيئا ما كان عليه هو
 واصحابه الا الصلاة - 00:53:38

قال اوزاعي فكيف لو كان اليوم؟ قال عيسى يعني فكيف لو ادرك الاوزاعي ان هذا الزمان وقال ابن القيم عندما ذكر قال فكيف لو
 ادرك ابو الدرداء هذا الزمن الذي نحن فيه؟ وقال ايضا مشايخنا لو ادرك هذا الزمان لما كيف - 00:54:02

يقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه وجاء عن انس رضي الله انه يواما مغضبا فقال ما اعرف شيئا كان عليه وسلم الا انكم تصلون
 جماعة يعني ان هذا كان في الزمن الاول وحصل ما حصل من مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:19

فكيف بعد انصراب القرون المفضلة فكيف بعدهما كثر الفساد وعمت المنكرات وظهرت الفواحش نسأل الله العافية والدين كما
 قال وسلم بدأ غريبا وسيعود غريبا. وكما قال ابو هريرة كما ان الناس يدخل في دين الله افواجا سياتي زمان -

00:54:36

منه افواجا واصح منه حديث مسعود ستكون ردة شديدة ستكون ردة شديدة اي في اخر الزمان يكون هناك ردة ويكرر الناس الا رحم

الله عز وجل ثم ذكر ايضا عن الحسن قال لو ان رجل ذاك السلف الاول ثم بعث اليوم ما عرف الاسلام شيئا قال وضع يده على الله ثم قال الا هذه الصلاة ثم قال اما والله لمن عاش - [00:54:58](#)

في هذه النكارة ولم يدرك السلف الصالح فرأى مبتدعا يدعوا الى بدعته ورأى صاحب الدنيا يدعوا الى دنياه فعصم الله عن ذاك وجعل قلبه يحن الى ذكري صاحب دنيا يدعوا - [00:55:30](#)

وجعل قلبه يحل الى ذكر هذا السلف الى هذا السلف الصالح. وجعل قلبه يحن الى ذكر هدي السلف الصالح. يسأل عن سببته ويقتصر اثارهم ويتبع سببهم ليغوص ليغوص اجرا عظيما. فكذلك كونوا ان شاء الله تعالى - [00:55:42](#)

وذكر ايضا عن ابي سهل بن مالك عن ابيه قال ما اعرف منكم شيئا مما ادركتم عليه الناس الا النداء بالصلاه. لا اعرف الا النداء بالصلاه وكذلك قال انس لا اعرف مما ادركتم الناس الا النداء بالصلاه. وفي رواية قال الا انكم تصلون جمیعا - [00:56:02](#)

وقد غيرتم فيها وغيرتم وقال ميم مهران لو ان رجلا نشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه القبلة. وقال ابو الدرداء فقلت ما اغضب؟ قال والله والله ما اعرفني من امري محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جمیعا وفي لفظ لو ان رجلا تعلم الاسلام واهمه ثم تفقد ما عرف منه - [00:56:22](#)

شيئا اذا هذا في القرون الاولى وفي القرن الاول الذي فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حصل فيه ما حصل من مخالفة الهدي فكيف بالازمنة المتأخرة والازمنة التي تركت - [00:56:41](#)

واعرظت عن دين الله عز وجل. قال قال ابو هريرة بلغني انه تلا اذا جاء نصر الفتح ورأيت الناس افواجا فقال الذي نفسي بيده ان الله لا وان الذي نفسي بيده ان الله - [00:56:56](#)

ولا انهي خطأ عندكم كده ما في الله والذى نفسي بيده ان الناس ليخرجوا من دينهم افواجا كما دخلوا فيه افواجا بمعنى والذى نفسي بيده ليخرجن الناس من دينهم افواجا كما دخلوا فيه افواجا وهذا الحديث رواه الحاكم واسناده ضعيف اسناده ضعيف ولا يصح - [00:57:15](#)

واعدا ابن عبد الله ايضا باسناد ضعيف فقال ثم قال قف تأمل اذا كان في زمن التابعين بحضوره او اخر الصحابة فكيف يفتر بالكثرة او تشكى عليه او يسجد به على الباطل؟ بمعنى - [00:57:38](#)

كانه يريد بهذه الاثار ان يرد على على مخالفيه وعلى خصومه الذين قالوا ان الحق يعرف بكثرة الناس. فكيف تقول ان من عبد الاولى والصالحين مشرك وكافر وكل اكثرا الناس في هذا الزمان على هذا التوجه على هذا المعتقد وعلى هذه الطريقة - [00:57:51](#)

في يريد بهذا ان الاحتجاج بما عليه اكثرا الناس انها حجة فرعون حجة فرعونية وحجة وحجة جاهلية حيث ان فرعون قال فما بال القرون الاولى وقال كفار قريش انا وجدنا اباءنا امة وانا على اثارهم مقتدون ومهتدون - [00:58:14](#)

فهذه حجة فرعونية حجة جاهلية وهي الاحتجاج بالكثرة الاحتجاج بالكثرة فساق هذه الاثار الكثيرة ليبين ان ان السلف الصالح في القرن الاول يقولون لو خرج لو ان رجلا من السلف - [00:58:37](#)

لما عرف منكم الا هذا النداء وهذه الصلاة. فكيف لو نشر في هذا الزمان الذي اكثرا الناس فيه على عبادة غير الله ودعاء الاموات والصالحين فلا تفتر بكثرة الهلکي ولكن انظر الى من نجى كيف نجا - [00:58:53](#)

ثم روى حي ابي تعلب الخشد الذي فيه في قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتدتكم فقال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله فقال بل اثمن - [00:59:12](#)

ونهى عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأي فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر فيهين مثل العامل فيهين العامل فيهين مثل العمل فيهين مثل - [00:59:22](#)

القبض على الجمر للعامل فيهين مثل اجر خمسين رجلا مثل خمسين رجل يعملون مثل عمله. قيل صلى الله اجر خمسين منهم. قال بل قال اجر خمسين منكم. وهذا اسناد في ابو امية الشعbanي وهو - [00:59:40](#)

يحسن حدیثه. وقال وسلم طوبى للغرباء قالوا الذين يصلحون اذا فسد الناس وقيل الذين يصلحون ما افسد الناس وقيل ناس

صالحون قيل في اناس في اناس سوء كثير من يبغضهم - 00:59:56

اكثر من يحبهم وقال ايضا انه قال طول الغرباء الذي يتمسكون بكتاب الله حين ينكر ويعمل بالسنة حين تطفي وهذه الاحاديث وان كان في اسانيدها ضعف الا ان معاناتها صحيحة فالنبي قال طوبى للغرباء وهذا اصل في الصحيح. وقال بدأ الدين غير السعي فطوبى للغرباء هذا اصله في مسلم - 01:00:14

فعلى هذا على هذا يدل على ان التمسك بالسنة وان اصبح غربة في اخر الزمان فان المتمسك هو الناجي وهو الفائز وان كان الناس على خلاف الحق فاكثر الناس وان حرصت وان حرصت ليسوا بمؤمن وكما قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض -

01:00:36

يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. فوالله ذكر القلة فقال قليل من عبادي الشكور. فالقلة من عباد الله هم الشاكرون وهم الصادقون صلى الله عليه وسلم - 01:01:00

لم يؤمن به الا القليل حتى انتشر الاسلام وقال بدأ الدين غربيا وسيعود غربيا فطوبى للغرباء ثم ذكر رحمة الله تعالى يعني بعد ما ذكر يقول كل هذا الذي ساقه الشيخ الوهاب ليبين - 01:01:15

ان احتاج من احتاج بكثرة الناس انه لا حجة فيه وان وان الحجة باتباع كتاب الله وباتباع سنة محمد صلى الله عليه وسلم. وكما مر بنا ان الجماعة هي الجماعة - 01:01:36

الاولى وان الجماعة في كل زمان هو من وافق الجماعة الاولى هذا في هذه الجماعة وليس الجماعة كثرة الناس في نفس الزمان وانما الجماعة هي من وافق الجماعة الاولى. كما قال نعيم الجماعة من وافق الجماعة الاولى ولو كنت الجماعة من وافق ولو - 01:01:50
كنت وحدك وكما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الجماعة على ما كانت عليه الجماعة الاولى. فكل من كان وفق هدي اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم وكان على طريقتهم وهديهم - 01:02:09

فهو في زمانه الجماعة وان كان اكثر الناس مخالفين له فهو الجماعة وهم وهم الشاذون وهم الشاذون المخالفون فاحتاج هؤلاء القبوريون او هؤلاء المخروفون على ان الحق يعرف الكثرة هذه حجة فرعونية وحجة ابليسية وحجة - 01:02:22

اه جاهلية احتاج بها المشركون على باطلهم واحتاج به الكافرون على كفرهم واحتاج به الضالون على ضلالهم لا حجة في ذلك والنصول لكي تدل على ان العبرة بالتمسك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والاخذ - 01:02:46

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي اخبر ان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد واحد واحذر ان هذه الوحدة ما كان على مثل ما عليه - 01:03:06

هو واصحابه صلى الله عليه وسلم. نقف على هذا وسيأتي معنا باذن الله ما يتعلق بحال الغربة وكلام ابن وضاح في الغربة رحمة الله تعالى السلام عليكم. شيخنا ذكرتم ان صنم مثل الخلفاء خلص آآ انه ذكر انه يعني - 01:03:16

ولد من هل هذا من الممكن؟ لا يمكن نقول الصحيح الذي يذكر اللي هو يمكن ان يطلع الجنى الانسية ويطأ الانسان الجنى ما في اشكال يمكن هذا ويقع هذا وقد يتزوجها - 01:03:39

لا اشكال يقال شرعا لا يقع لكن قد يقع يعني قد يتزوج الرجل يعني بمعنى يعيش معها ويتزوجها وتكون زوجة له ويعقد عليها عند قول عند مثلا من يرى انها عقد - 01:03:56

وان كان الصحيح لا يعقد ولا يصح هذا الزواج وهو زواج باطل لكن لو وقع مثل هذا نقول يمكن لكن هل يمكن ان يحصل الولد نقول لا يمكن ذلك لا يمكن يكون ذاك لاختلاف المائين - 01:04:11

فلا يكون هذا الماء مناسب لهذا الماء ولا تتركب يعني ولا يتركب هذا الجسم الذي هذا هذه ارواح واطياف والانسان خلق من ماء مهين وهذا خلقه غير خلق الانسان. الانسان خلق من ماء مهين - 01:04:26

والجن خلق ايضا من آآ من من نار خلق منا فلا يمكن يتزوج لا يمكن ان يكون بين الانس والجن توالد لا يمكن ذلك ابدا شيخنا يقول عليه الصلاة والسلام للعامل فيهن مثل اجر مثل اجر خمسين منكم. ان جات الكم - 01:04:43

من جهة الکم کيف نحصل على هذا الاجر اليوم يا شيخ؟ بالصبر من تمسك بالسنة في اخر الزمان وعمل بطاعة الله فاخذ مع کثرة المخالفين العمل يعني الصلاة تعطى اجر خمسين الصيام يعطى اجر خمسين - [01:05:05](#)

فکل من عمل عملا في زمن الغربة وشدة المحنۃ وکثرة المخالف فانه يعطى هذا الاجر العظيم فالان مثل الان اهل السنة مثلا في الصين او في او في اي مكان يحارب فيه الاسلام - [01:05:22](#)

تجد اهل الاسلام في غربة عظيمة لا يستطيع ان يقيم دينه ولا يظهر اسلامه من تمسك بدينه في ذلك الزمان وكان كالقابض على الجمر اعطي هذا الاجر العظيم واضح ان يتصور - [01:05:40](#)

الذی اه متمسک القابض على الجمب بمعنى انه کأنه يقبض جمرة في يده. فهو يجد اذی عظیما بسبب تمسکه باسلامه ودينه. يؤذی ويسجن ويطرد وقد يصل ذلك الى قتله. فهو صابر محتسب - [01:05:56](#)

ففي هذه الحال يكون اجر بهذه المنزلة فهای ايام وصبر ايام صبر العامل فيها له اجر خمسين منکم اللهم احفظه يا حي. هذه يعني خمسين من اعمالهم. من جهة الکم - [01:06:13](#)

يعني مثلا يعني اجر الصحابي واجر العامل مثل عمله. صلى الصحابي وصلی هذا من جهة الکم فمن جهة کم يعطى اجر خمسين يضاعف له اجر خمسين لكن من جهة الكيفية - [01:06:29](#)

فهذه عمل اخر يعني عمل الصحابي جاءت كيفيته ليس کعملي هذا من جهة کيفتي لكن من جهة الكرب من جهة الحسنات الله يعطي هذا يزداد لكن يعطي الصحاب من الفضل والمال من درجة لما قام في قلبه من كيفية العمل. كما قال وسلم - [01:06:43](#)
آآ لو ان احدکم اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احد ولا نصيبه - [01:07:00](#)